مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - تشرين أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.15

جويرية بنت الحارث (رضي الله عنها)
رؤية ايمانية لمسيرة نبوية

أ. د. زينب شاكر الواسطي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ
zainabwasity@gmail.com :

مستخلص:

جسدت نساء النبي ﷺ دورا متميزا في واقع المجتمع الإسلامي من خلال الأدوار المختلفة الملقاة على عاتقهن باعتبارهن زوجات الرسول ﷺ وأمهات المؤمنين ومن بينهن جويرية بنت الحارث á من حيث روايتها للحديث وتعلم العلم امتثالاً لقوله تعالى: (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ) (الأحزاب، 34) ، وتنوعت الأدوار الملقاة على عاتقهن من أجل الحفاظ على ركائز الإسلام وأظهارها بشكل الصحيح وفق نهج الرسول المصطفى ﷺ وعند تصفح كتب التاريخ نلتمس هذه الأدوار المتعددة ويتجسد دور الجليلة جويرية بنت الحارث á توافرت فيها الحكمة لنصرة الإسلام قولاً وعملاً.

الكلمات المفتاحية: جويرية بنت الحارث á ، رؤية إيمانية، مسيرة نبوية

Abstract:

The wives of the Prophet (peace and blessings be upon him) embodied a distinguished role in Islamic society through the various roles entrusted to them as the wives of the Prophet (peace and blessings be upon him) and the Mothers of the Believers. Among them was Juwayriyah bint al-Harith (may Allah be pleased with her), who narrated hadiths and learned knowledge in compliance with the Almighty's words: "And remember what is recited in your houses of the verses of Allah and wisdom" (Al-Ahzab, 34). The diverse roles entrusted to them were to preserve the pillars of Islam and present them correctly, in accordance with the approach of the Chosen Messenger (peace and blessings be upon him). When browsing history books, we find these diverse roles, and the role of the noble Juwayriyah bint al-Harith (may Allah be pleased with her) is embodied. She possessed the wisdom to support Islam in word and deed.

Keywords: Juwayriyah bint al-Harith (may God be pleased with her), vision of faith, prophetic journey.

مقدمة

وفق التشريعات السماوية التي أنزلها الباري رب الجلالة على بني البشر بتكريمه على جميع المخلوقات وضمن الحقوق والواجبات وفي صدد الحديث عن النساء وورد ذلك في محكم كتابه المجيد:﴿أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللهَ الَّذِى تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.[1] وقوله ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[2]

فكرمها وامن لها الحقوق والواجبات في ظل الدين الإسلامي وفق شريعة الرسول ﷺ الهادي لهذه الأمة لرفع مكانتها باعتبارها إنسانا قويما بعد أن عانت ظلم الجاهلية، واكد إنسانيتها لحمل التكليف الشرعي إسوة بالرجل متساويان في الخصائص الإنسانية العامة استنادا الى قول الباري ﴿وجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾.[3]

سجل التاريخ صفحات مشرقة من سيرة النبي المصطفى ﷺ فيذكر:

قبل وفاته بأيام قليلة خرج على الناس وكان مريضًا بشدة وألقى آخر خطبة عليهم فكان من جملة ما قاله وأوصى به: «أيها الناس، الله الله في الصلاة، الله الله في الصلاة. (بمعنى أستحلفكم بالله العظيم أن تحافظوا على الصلاة، وظل يرددها إلى أن قال أيها الناس اتقوا الله في النساء، اتقوا الله في النساء، أوصيكم بالنساء خيرا).

(1) سورة النساء، آية 1.
(2) سورة التوبة، آية 71.
(3) سورة الأعراف، آية 2.

وكان من الإجراءات التي اتبعها رسول الإنسانية ﷺ خصص للنساء يوما يستقبلهن ويؤكد ذلك ما أخرجه البخاري بسنده عن أبي سعيد الخدري: قالت النساء للنبي ﷺ غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك، فوعدهن يوما لقيهن فيه، فوعظهن، وأمرهن.

وجاء بحثنا ليسلط الضوء على احدى زوجات رسول الإنسانية اللواتي ساهمن في نصرة الإسلام وتعزيز مكانته من حيث الجوانب العلمية والعملية التي برزت.

في حقيقة الأمر إن الحديث عن أمهات المؤمنين زوجات الرسول الأمين ﷺ شرفا ووهجا لامعا يصدح من بيوت نزل فيها وحي الله وملائكته ليشع العالم نورا وعلما جويرية بنت الحارث á .

لتكون منارا يقتدى بها لأعمالها الفاضلة المساهمة لنصرة الإسلام بالقول والفعل من حيث نقل الحديث النبوي الشريف وأصبحن قدوة يحتذى بهن.

المحور الأول:

أولا: التعريف بالشخصية.

جويرية بنت الحارث (000 - 56 هـ / 000 - 676 م) بن أبي ضرار، من خزاعة: إحدى زوجات النبي ﷺ، وكانت من فضليات النساء أدبا وفصاحة.[4]

ثانياً: الحدث التاريخي للزواج.

تزوجت (رض) قبله مسافع بن صفوان وقتل يوم المريسيع (5) (سنة 6 هـ / 627 م)، وكان أبوها

(4) الزركلي، خير الدين، الأعلام، (القاهرة، 1956)، ج2، ص148.
(5) المُرَيسِيع: بالضم ثم الفتح ياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة في الأشهر

سيد قومه في الجاهلية، فسبيت مع بني المصطلق [1]، فتم افتداها من قبل أبيها ثم أعتقها النبي ﷺ، وجعل صداقها كل سبي من قومها.

ثم زوجها لرسول الله ﷺ وكان اسمها برة[2] فتم استبداله من قبل النبي ﷺ الى (جويرية) امتثالاً الى الحديث الوارد عن طريق أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا المسعودي حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس كان اسمها زَوْجِ النبي ﷺ برة فحول اسمها فسماها جويرية.

ورواية أخرى:

حدثنا ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: لما قسم رسول الله (ﷺ) سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، تميزت بجمالها لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه،

ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع وهو الذي انسَلَقت عينه من السهر، وهو اسم ماءٍ في ناحية قديد إلى الساحل سار النبي ﷺ في سنة خمس وقال ابن إسحاق في سنة ست إلى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه أن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعاً فوجدهم على ماءٍ يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفي السبي جُوَيرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعي زوجة النبي ﷺ وفي هذه الغزوة كان حديث الإفك. ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1374م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1984)، ج2، ص262.

(1) نسبة إلى سعد بن عمرو (المصطلق) والذي ينسب إليها: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن مالك بن خزيمة بن سعد بن عمرو المصطلقية، زوجة رسول الله ﷺ، من أمهات المؤمنين وكانت من سبي المريسيع موضع من أرض خزاعة ، وَقَدْ أَغَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُّونَ يَسْقُونَ عَلَى نَعَمِهِمْ فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى سَبَايَاهُمْ وَأَصَابَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ قَالَ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنُ عُمَرَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ وَإِنَّمَا كَانُوا يُدْعَوْنَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَحْمِلُ عَلَى الْكَتِيبَةِ إِلَّا بِإِذْنٍ إِمَامِهِ ، وعن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: أعتق رسول الله ﷺ، جويرية، واستنكحها، وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المصطلق وكانت من ملك اليمين، فأعتقها، وتزوجها . توفيت سنة (55 هـ/ 674 م) في ولاية معاوية بن أبي سفيان وصلى عليها مروان بن الحكم.

ينظر:

احمد بن حنبل (ت 241هـ/ 856م) ، مسند الإمام احمد، دار صادر، (بيروت، 1969)، ج10، ص177، 4641 ؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت 405 هـ/ 1014 م)، المستدرك على الصحيحين دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1، 199،ج16، ص31 ؛ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ت (456هـ/ 1064م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، (القاهرة 1962) ،ج1، ص104 ؛ السمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/ 1167م)، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، (بيروت، 1988) ، ج5، ص312 ؛ ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت 774هـ/ 1372)، البداية والنهاية، تحقيق: برازاني حيان، دار أبي حيان، (القاهرة، 1996) ، ج4، ص156 .

(2) احمد بن حنبل، المسند، ج53، ص ،25161؛ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ/ 884 م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، ٢٠٠١ من ج7، ص116؛ الطوسي، أبو جعفر بن الحسن (ت 460هـ/ 1067م)، رجال الشيخ الطوسي، تحقيق: رمضان المبارك، 1415، ص16.

فأقبلت على رسول الله ﷺ نستعينه في كتابتها، قالت عائشة: «فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي، فكرهتها وعرفت أنه سيرى فيها ﷺ ما رأيت، فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له، فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي؛ وأتزوجك، قالت: نعم يا رسول الله».

قال: «قد فعلت»، قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ قد تزوج جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ، أرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق لتزويجه إياها مئة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها. (1)

عنها أيضا، قالت: كانت جويرية امرأة حلوة ملاحة (2) لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه. (3)

وفي حديث أخر:

المُرَيطُ (4) : تصغير المرط وهو نتف الريش والشعر والصوف عن الجسد كأنه لخلوة من النبت سمى بذلك.

قال الشاعر:

كأن بصحراء المريط نعامةً

تُبادرها جنحَ الظلام نعائمُ

مُريفِق: اسم قرية في سواد باهلة من أرض اليمامة عن الحفصي، وقد أنشد:

ألا يا حمام الشعب شعب مُرَيفق

سَقتك الغوادي من حمام ومن شعب

سقتك الغوادي رب جَوْدِ غزيرة

أصاخت لخفض من عنانك أو نَصْب

فان يرتحلْ صحبي بجثمان أعظمي

يقم قلبيَ المحزونُ في منزل الركب

وقال أبو زياد: مريفق من مياه أبي بكر بن كلاب بشراين وشراين جبلان. (5)

حدوث الغزوة:

يقول الله رب الجلالة في محكم كتابه المجيد:

﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم﴾. (6)

ومن بلائه ﷺ ببني المصطلق ما اشتهر عند العلماء، وكان الفتح له في هذه الغزاة بعد أن

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، ص 117؛ ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ/ 1232م)، أسد الغابة في معرفه الصحابة، الطبعة الإسلامية، (طهران، 1336هـ).، ج1، ص212.

(2) أي: شديدة الملاحة وهو من أبنية المبالغة، قال الزمخشري: وفعال مبالغة في فعيل نحو كريم وكرام، وكبير وكبار، وفعال مشددا أبلغ منه.

(3) أخرجه ابن هشام في « السيرة « 2 / 294، 295،

(4) مريَع: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الريع والنماءِ: اسم موضع بين نجران وتثليث على الطريق المختصر من حضرموت وهو لبني زُبيد. قال أبو زياد مريع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني زبيد. قال القُحَيف العقيلي:

أمن أهل الأراك هُدى ترِيعُ نعم شقنا لهم لو نستطيعُ
زيارتَهم ولكن أحصرَتنا حروب لا نزال لها نشيعُ
خليل وامق شفق عليها له منها ابن أربعة رضيعُ
مريع منهمُ وطن فشقنا بعيداً من له وطن مريع

وقال العمراني المريع واد باليمن في ميمية ابن مقبل.

(5) ياقوت الحموي، شهاد الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت626هـ/ 1229م)، معجم البلدان، عنى بطبعه: الخانجي محمد أمين، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1979)، ج4، ص98؛ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء الكتب الإسلامية، ط1 (قم. لا. ت)، ج20، ص289.

(6) سورة المنافقون، آية 5.

أصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب؛ فقتل أمير – المؤمنين عليه السلام رجلين من القوم ؛ وهما مالك وابنه، وأصاب رسول الله ﷺ منهم سبيا كثيرا وقسمه في المسلمين، وكان ممن أصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث أبي ضرار، وكان شعار المسلمين يوم بني المصطلق: «يا منصور أمت» وكان الذي سبا جويرية أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فجاء بها إلى النبي ﷺ فاصطفاها ﷺ فجاء أبوها إلى النبي ﷺ بعد إسلام بقية القوم فقال: يا رسول الله إن ابنتي لا تسبا، لأنها امرأة كريمة، فقال له: اذهب فخيرها، قال: أحسنت.[1]

وفي مضمون الحديث عن زوجات الرسول ﷺ لابد من معرفة زوجاته تكرمن بالاقتران برسول الإنسانية ﷺ وهن على النحو الاتي:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري؛ عن جعفرابن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة ، ودخل بثلاث عشرة منهن ، وقبض عن تسع ، فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسنى، وأما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فأولهن خديجه بنت خويلد، ثم سورة بنت زمعة ، ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية، ثم أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر ، ثم حفصة بنت عمر ، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين ، ثم زينب بنت جحش ، ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثم جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي بن أخطب والتي وهبت نفسها للنبي ﷺ، خولة بنت حكيم السلمي، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه : مارية ، وريحانة الخندفية .[2]

المحور الثاني: -

أولاً: إسلامها.

استنادا الى ما تم بحثه ما يتعلق بالمراحل التي مرت عبر الفترة الزمنية على أم المؤمنين جويرية بنت الحارث، تتفاوت الروايات في كيفية دخولها الى الإسلام ، نوضحها على النحو الاتي:

بنو المصطلق من خزاعة: المريسيع، غزاهم علي عليه السلام في شعبان؛ ورأسهم الحارث بن أبي ضرار، وأصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب، فقتل علي (عليه السلام) مالكا وابنه، فأصاب النبي ﷺ سبيا كثيرا...

وكان سبى على عليه السلام جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، فاصطفاها النبي ﷺ فجاء أبوها إلى النبي ﷺ بفداء ابنته، فسأله ﷺ عن جملين خباهما في شعب كذا، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، والله ما عرفهما أحد

(1) المفيد، أبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت 413هـ/ 1022م)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة ال البيت لأحياء التراث، دار المفيد، (قم، 1324)، ص95؛ سير أعلام النبلاء، ج2، ص262.

(2) الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت 381 هـ / 991 م)، الخصال، تحقيق: علي أكبر غفاري، مكتبة الصدوق، تهران، 1969، ج1، ص432. الحر العاملي ، أبو جعفر محمد بن الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي (ت 1104 هـ / 1692م)، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، 1414، ص15، الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت 329هـ/ 940م) ،الفروع من الكافي، صححه: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، (بيروت، 1375)، ج2 ، ص6 .

سواي، ثم قال: يا رسول الله إن ابنتي لا تسبى: إنها امرأة كريمة، قال: «فاذهب فخيرها» .

قال: قد أحسنت وأجملت، وجاء إليها أبوها فقال لها: يا بنية لا تفضحي قومك، فقالت: بعشرة أجمال تمر. [1]

وفي رواية أخرى..

ذكر الخزاعي أخو جويرية بنت الحارث، قدم على النبي ﷺ: في فداء أسارى بني المصطلق وغيب في بعض الطريق ذوداً كن معه وجارية سوداء فكلم رسول الله ﷺ، في فداء الأسارى فقال له رسول الله ﷺ ...

«نعم فما جئت به؟» قال: ما جئت بشيء. قال: «فأين الذود والجارية السوداء التي غيبت بموضع كذا «؟ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك لرسول الله والله ما كان معي أحد ولا سبقني إليك أحد فأسلم فقال له رسول الله ﷺ:

لك الهجرة حتى تبلغ برك الغماد. [2]

ثانياً: مروياتها:

نظرا للمكانة التي تمتعن بها زوجات الرسول ﷺ: وبالنظر لقربهم من رسول الإنسانية ولأهمية الجوانب العلمية ونقله نرأهن مساهمات في نقل الحديث وتدوينه.

وعليه نورد بعض الأحاديث لا الحصر على النحو الاتي: -

- كَانَت فِي مُصَلَّاهَا تُسَبِّحُ اللهَ وَتَدْعُوهُ فَانْطَلَقَ الرسول ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ﷺ: **((يَا جُوَيْرِيَةُ مَا زِلْتِ فِي مَكَانِكِ قَالَتْ مَا زِلْتُ فِي مَكَانِي هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم) لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُنَّ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتِ سُبْحَانَ اللهَّ عَدَدَ خَلْقِهِ وَسُبْحَانَ اللهَّ رِضَاءَ نَفْسِهِ وَسُبْحَانَ اللهَّ زِنَةَ عَرْشِهِ وَسُبْحَانَ اللهَّ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَالْحَمْدُ للهَّ مِثْلُ ذَلِكَ))**.[3]

وفي رواية أخرى :

... حدثنا خالد يعني بن الحارث قال حدثنا عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن بن عباس قال كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي ﷺ اسمها فسماها جويرية فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله ثم انه مبها بعدما ارتفع النهار فقال يا جويرية ما زلت في مكانك قالت ما زلت في مكاني منذ تعلم قال لقد تكلمت بأربع أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته والحمد لله. [4]

- حَدَّثَنَا بَهْزٌ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ((**أَصُمْتِ أَمْسِ فَقَالَتْ لَا قَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا قَالَتْ لَا قَالَ فَأَفْطِرِي**)). [5]

- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ هَلْ مِنْ طَعَامٍ قُلْتُ لَا إِلَّا عَظْمًا أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاةٌ لَنَا مِنْ الصَّدَقَةِ قَالَ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا. [6]

- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو

(1) المجلسي، بحار الأنوار، ج20، ص307

(2) ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ/ 1061م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجلوي، مطبعة النهضة، (لا. ت)، ج1، ص267.

(3) مسند احمد بن حنبل، ج7، ص171، 3138؛ ج54، ص197، 25533 .

(4) النسائي، احمد بن شعيب، (ت 303هـ/ 919م)، سنن النسائي، دار الفكر، (بيروت، 1930)، ج6، ص48..

(5) مسند احمد بن حنبل، ج54، ص195.

(6) مسند احمد بن حنبل، ج55، ص35.

ثنا الحارث بن محمد، ثنا أبو النضر، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث، عن جويرية بنت الحارث á ، قالت: «والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة، إلا بغلته[1] وسلاحه، وأرضا تركها صدقة» «هذا حديث صحيح» وقد أخرجه البخاري.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ...ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:

قالت جويرية بنت الحارث á :

لرسول الله ﷺ: إن أزواجك يفخرن علي يقلن: لم يتزوجك رسول الله ﷺ إنما أنت ملك يمين، فقال رسول ﷺ: «**ألم أعظم صداقك، ألم أعتق أربعين رقبة من قومك**». [2]

ثالثاً: وفاتها:

وفي سنة (55 هـ / 674 م) توفيت أم المؤمنين جويرية بنت الحارث المصطلقية وصلى عليها مروان بن الحكم.[3]

الخاتمة:

1. الدين الإسلامي دين العدالة السماوية وجاءت انعكاساتها على بني البشر لا فرق بين ذكر وأنثى إلا بالتقوى.
2. من فَضائِلِ أزواجِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: اختيارُهنَّ جميعًا اللهَ ورَسولَه ﷺ والدَّارَ الآخِرةَ. قال اللهُ تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِي قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.[4]
3. ساهمن زوجات الرسول ﷺ بالجوانب العلمية والعملية لنصرة الدين الإسلامي قولا وفعلا..

المصادر:

ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ/ 1232م)، أسد الغابة في معرفه الصحابة، الطبعة الإسلامية، (طهران، 1336هـ).

ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ت (456هـ/ 1064م)،

– جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، (القاهرة 1962).

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ/ 884 م)،

– الطبقات الكبرى، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2001.

ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ/ 1061م)،

– الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجلوي، مطبعة النهضة، (د.ت).

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت 774هـ/ 1372)،

– البداية والنهاية، تحقيق: برازاني حيان، دار أبي حيان، (القاهرة، 1996).

(1) المتولدة من بين الحمار والفرس، وهي عقيمة. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج4، ص57.

(2) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج 16، ص 26.

(3) الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج1، ص10؛ المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (ت 1111هـ/ 1699 م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج1، ص198.

(4) سورة الأحزاب، آية [28، 29]..

احمد بن حنبل (ت 241هـ/ 856م)،
– مسند الإمام احمد، دار صادر، (بيروت، 1969).
الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم بن محمد بن حمويه بن نُعيم بن الحكم الضبي التهماني النيسابوري (ت 405 هـ/ 1014 م)، المستدرك على الصحيحين دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990.
الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1374م)،
– سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1984).
السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/ 1167م)،
– الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، (بيروت، 1988).
10. الطوسي، أبو جعفر بن الحسن (ت 460هـ/ 1067م)،
– رجال الشيخ الطوسي، تحقيق: رمضان المبارك.
المفيد، أبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت 413هـ/ 1022م)،
– الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة ال البيت لأحياء التراث، دار المفيد، (قم، 1324).
الصدوق، محمد بن علي بن بأبويه القمي (ت 381 هـ / 991 م)،
– الخصال، تحقيق: علي أكبر غفاري، مكتبة الصدوق، تهران، 1969.
13. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت 329هـ/ 940م)،
– الفروع من الكافي، صححه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، (بيروت، 1375).
النسائي، احمد بن شعيب، (ت 303هـ/ 919م)،
– سنن النسائي، دار الفكر، (بيروت، 1930).
ياقوت الحموي، شهاد الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت 626هـ/ 1229م)،
– معجم البلدان، عنى بطبعه: الخانجي محمد أمين، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1979).

المراجع:

16. الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي (ت 1104 هـ / 1692م)،
– وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، 1414.
17. المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (ت 1111هـ/ 1699 م)،
سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 م.
الزركلي، خير الدين،
– الاعلام، (القاهرة، 1956).
المجلسي، محمد باقر،
– بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء الكتب الإسلامية، ط1 (قم. لا. ت).

ro, 1996).

- - Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH/856 AD).
- - Musnad al-Imam Ahmad, Dar Sadir, (Beirut, 1969).
- - Al-Hakim al-Naysaburi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Hakim ibn Muhammad ibn Hamduyah ibn Nu'aym ibn al-Hakam al-Dhabi al-Tahmani al-Naysaburi (d. 405 AH/1014 AD).
- - Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, study and edited by Mustafa Abdul Qadir, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 199.
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1374 AD).
- - Biographies of the Noble Figures, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Na'im, Al-Risala Foundation (Beirut, 1984).
- Al-Sam'ani, Abu Sa'd 'Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi (d. 562 AH/1167 CE).
- Genealogies, edited by Abdullah 'Umar al-Baroudi, Dar al-Janan, 1st ed., (Beirut, 1988).
- Al-Tusi, Abu Ja'far ibn al-Hasan (d. 460 AH/1067 CE).
- Rijal al-Shaykh al-Tusi, edited by Ramadan al-Mubarak.
- Al-Mufid, Abu 'Abdullah Muhammad ibn al-Nu'man al-'Akbari al-Baghdadi (d. 413 AH/1022 CE).

Sources:

- Ibn al-Athir, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani (d. 630 AH/1232 CE), The Lion of the Ultimate in Knowing the Companions, Islamic Edition (Tehran, 1336 AH).
- Ibn Hazm al-Andalusi, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id (d. 456 AH/1064 CE).
- Jamharat Ansab al-Arab (The Genealogies of the Arabs)، edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Ma'arif (Cairo 1962).
- Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Zuhri (d. 230 AH/884 CE).
- The Great Classes (Al-Tabaqat al-Kubra)، edited by Dr. Ali Muhammad Umar, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 2001.
- Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abdullah (d. 463 AH/1061 CE).
- Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (The Comprehensive Knowledge of the Companions)، edited by Ali Muhammad al-Bajlawi, Al-Nahda Press, (no date).
- Ibn Kathir, Imad al-Din Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH/1372 AD).
- - The Beginning and the End, edited by Barazani Hayyan, Dar Abi Hayyan, (Cai-

- Guidance in Knowing God's Proofs to His Servants, edited by the Al al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Dar al-Mufid, (Qom, 1324 CE).
- Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn Babawayh al-Qummi (d. 381 AH/991 CE).
- Al-Khisal, edited by Ali Akbar Ghaffari, Al-Saduq Library, Tehran, 1969.
- Al-Kulayni, Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq al-Kulayni al-Razi (d. 329 AH/940 CE).
- Al-Furu' min al-Kafi, authenticated by Ali Akbar al-Ghafari, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, (Beirut, 1375).
- Al-Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb (d. 303 AH/919 CE).
- - Sunan al-Nasa'i, Dar al-Fikr, (Beirut, 1930).
- Yaqut al-Hamawi, Shahadat al-Din Abu Abdullah al-Rumi al-Hamawi al-Baghdadi (d. 626 AH/1229 CE).
- Dictionary of Countries, printed by: Al-Khanji Muhammad Amin, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1979)
- **References:**
- Al-Hurr al-Amili, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Shaykh al-Hasan ibn Ali al-Hurr al-Amili (d. 1104 AH / 1692 CE).
- Shia Means to Attain Issues of Sharia, edited by the Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, 1414.
- Al-Makki, Abd al-Malik ibn Husayn ibn Abd al-Malik al-Asami (d. 1111 AH / 1699 CE).
- The Necklace of the High Stars in the News of the Early Ones and Succession, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjud - Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1998 CE.
- Al-Zarkali, Khair al-Din.
- Al-A'lam (Cairo, 1956).
- Al-Majlisi, Muhammad Baqir.
- Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar (The Seas of Lights Comprehensive of Pearls of the News of the Pure Imams)، Dar Ihya' al-Kutub al-Islamiyyah, 1st ed. (Qom. No date).